

الرائد

في اللغة العربية

محمّد مالك



0555405921

الدراسة التحليلية لقصيدة في مدح الشيخ زايد - للشاعر حمد بو شهاب

حول الشاعر :

ولد السيد حمد بن خليفة بو شهاب في عام 1932 في إمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة ،حصل هذا الشاعر العظيم على تولي العديد من المناصب الرسمية والتي تتمثل بدايةً في أنه كان وزيراً مفوضاً بوزارة الداخلية، كما أصبح عضواً في لجنة التراث والتاريخ ثم في الفترة ما بين عام 1972 وعام 1976 قد تسلم إدارة مكتب وزارة الإعلام في الإمارات الشمالية، لقد توفي الشاعر بو شهاب في عام 19 أغسطس عام 2002 بعد بقاءه داخل المستشفى من يوم 8 أغسطس 2002، حيث أصيب بنوبات وأزمات قلبية شديدة.

شرح القصيدة

- الفكرة المحورية : الاعتراف بفضل الأمجاد وترسيخ ذكراهم عبر الزمن ، والتعريف ببصماتهم التي تعد إنجازاً وتاريخاً.
- العاطفة المسيطرة على الشاعر : الفخر والاعتزاز برجل الأمة "الشيخ زايد رحمه الله".
- تنقسم قصيدة في مدح الشيخ زايد إلى مقاطع خمسة مقاطع رئيسية :

المقطع الأول

- المقطع الأول : من البيت الأول إلى البيت الحادي عشر ، وفيه تحية من أبو العرب وملوكها "للشيخ زايد رحمه الله" ، وصنيعه .
 - العاطفة المسيطرة على الشاعر في هذه المقطع : الفخر والاعتزاز بأصحاب البصمات .
- | | |
|--|---|
| حياك يعرب عن بنيه وتبَّـعْ
واستقبلتك مروجها ونجودْـهـا
وتوقف التاريخ دونك برهـة
وشدا معينٌ وحميرٌ بك والتقـى
وترنمت سبأ بلحنٍ خالـد
وتطلعت بلقيس من عليائـهـا
وبك استعاد حفيدها ما حطمـت | وتحدثت عنك الجهات الأربعُ
وقلوبها وأكفـهـا والأذرع
متأملأ متمهلاً يستجمـع
سيف بن ذي يـزن الأبيُّ الأروغُ
إكسیره الذكر الجميل الممتـع
ترنو إليك وكيف لا تتطلـعُ؟
كف الزمان وشتت ما جمـعـوا |
|--|---|

فرأت صنيعةك فوق ما تتوقــــــــــــــــع
بلسان صدق عنك في ما تصنــــــــع
بوئائق التاريخ وهي المرجــــــــع
وبك الغداة فروعها تتجمــــــــع

وتأملتكم ملامحاً وملاحــــــــــــــــماً
فلو أن في مقدورها لتحــــــــــــــــدثت
وأنتك بالخبر اليقين مؤيــــــــــــــــداً
نبتت فروعك من صميمم أصولهــــــــا

معاني المفردات :

مروجها : سهولها ، م : مرج .
نجودها : جبالها .
برهة : لحظة .

حيّاك : استقبلك بما تريد .
يعرب : أبو العرب .
تُبع : قوم تُبع "أهل اليمن" .
شدا : غنى .

معين وحمير وسيف بن ذي يزن : من ملوك اليمن .
ترنمت : تغنت .
سبأ : حضارة سبأ .

شرح الأبيات :

- يفتتح الشاعر قصيدته ، بإلقاء تحية مبدلة من أصل العرب ومن شيوخ تُبع ، إلى حكيم العرب وباني نهضتها العصرية ، الذي ذاع صيته وانتشر في أرجاء العالم بأسره .
- بعد التحية من الشيوخ الكبار ، يأتي حسن الاستقبال من السهول الخضراء ، ومن الجبال وكأن الطبيعة تحييه بكل ما فيها .
- ثم يأتي التاريخ فيقف لحظة متأملاً هذا العظيم الذي سطر فيه بأحرف من نور ، إنجازات ومآثر وحضارة شهد الجميع لها .
- يعود الشاعر مرة أخرى إلى إيصال التحية للشيخ ، وهنا التحية من معين وحمير وسيف بن يزن وهؤلاء هم ملوك اليمن العظام .
- وكذلك فقد تفاخرت حضارة سبأ بك ، وإنجازاتها ، فأنت قد حولت كل ما هو لا قيمة له إلى غالٍ ونفيس .
- ثم تطلعت إليك بلقيس ملكة سبأ من قوتها وعظمتها ، لأنك ضاهيتها في الحضارة والتقدم .

- وكأن وجودك في هذا الوقت قد أعاد عصر الحضارات ، الذي غاب عن اليمن وأهله . وأصبحت إنجازاتك ملاحمًا يراها القاصي والداني .
- ولو قُدرت لهذه الأمور العظيمة أن تتحدث ، لقالت عنك مدحًا حتى يسمعه الجميع ، فالجميع يثق فيك وفي أعمالك التي ملأت الأرض ، والتاريخ قد سطر هذه المآثر حتى لا تنسى وتظل محفوظة في الذاكرة .
- فهذا هو أصلك العربي الأصيل سليل العظام الكبار .

• الصور الأدبية :

- تحدثت عنك الجهات الأربع : كناية عن الشهرة .
- واستقبلتك مروجها : استعارة مكنية .
- توقف التاريخ : استعارة مكنية .
- ترنمت سبأ : استعارة مكنية .
- كف الزمان : استعارة مكنية .

• المحسنات البديعية:

- تُبع – الأربع : تصريح ، يحدث نغم وجرس موسيقي .
- مروجها – نجودها : جناس ناقص ، يحدث نغم وجرس موسيقي .
- تطلعت – ترنو : ترادف ، توضيح المعنى وإبرازه .
- شتتت – جمعوا : طباق إيجاب ، توضيح المعنى وإبرازه .
- ملامح – ملاحم : طباق إيجاب ، توضيح المعنى وإبرازه .
- فروع – أصول : طباق إيجاب ، توضيح المعنى وإبرازه .

• الأساليب :

- كيف لا تتطلع : أسلوب إنشائي (طلبی) ، نوعه : استفهام ، الغرض منه : التقرير .

المقطع الثاني : من البيت الثاني عشر إلى البيت السابع عشر ، وفيه تفوق الشيخ زايد على الجميع في الكرم ، وعمل الخير للأمة العربية جمعاء .
العاطفة المسيطرة على الشاعر في هذه المقطع : الفخر والإعجاب بما فعله الشيخ زايد رحمه الله من مآثر وإنجازات .

يا زايدُ والخير جم وافــــر	ويد الكريم على الكريم توســــع
للسد جارات سبقنك في الغــــنى	وبذلن لم يبخلن في ما ينفــــع
كانت نجوم سماء ليل حالــــك	للمدلج الساري تضيء وتلمــــع
لكنك الشمس المضيئة في الضحــــى	تذر النجوم شواخصاً إذ تسطــــع
يا بانياً صرح الرخاء لأمــــة	خلدت ذكراً بالشذى يتضــــوع
ذكراً تردده القرون محامــــداً	ومآثراً منه المرؤة تنبــــع

معاني المفردات :

نزف : خرج منه بغزارة . رحيق : ما تفرزه الأزهار لاجتذاب الحشرات.

• شرح الأبيات :

- ينادي الشاعر في هذا المقطع على الشيخ زايد رحمه الله ، واصفاً إياه بالخير الكثير ، وبالكريم الذي لا يشابهه أد في كرمه وعطاءه .
- بعدها يتحدث عن سد مأرب وعن انهياره ، فبالرغم من وجود دول قدمت يد العون والمساعدة ، وكأن هذه الدول نجوم تنير في الظلام الدامس ، إلا أن الشيخ زايد بمثابة الشمس للعالم ، وهذا على الإنجاز العظيم الذي قدمه الشيخ .
- يكرر الشاعر نداءه على الشيخ ، فيصفه بالباني لأمة الذي شيد صرحاً عظيماً ، خُلد هذا الصرح عبر التاريخ بالذكرى الطيبة الحسنة .

• الصور الأدبية :

- نجوم سماء : استعارة تصريحية .
- الشمس المضيئة : استعارة تصريحية .
- المرؤة تنبع : استعارة مكنية .
- محامداً ، مآثر : كناية عن كثرة الإنجازات والنجاحات .

• المحسنات البديعية:

- جم - وافر : ترادف ، لتوضيح المعنى وإبرازه .
- الغنى- يبخلن : طباق ، لتوضيح المعنى وإبرازه .
- حالك - تضيء : طباق ، لتوضيح المعنى وإبرازه .

• الأساليب :

- يا زايد : أسلوب إنشائي (طلبي) ، نوعه : نداء ، الغرض منه : الفخر والإعجاب .
- يا بانيا : أسلوب إنشائي (طلبي) ، نوعه : نداء ، الغرض منه : الفخر والإعجاب .

المقطع الثالث

المقطع الثالث : من البيت الثامن عشر إلى البيت العشرين وفيه الغرض الأساسي للقصيدة وهو تحقيق الشيخ زايد غاية مأرب في إعادة بناء سدها .
العاطفة المسيطرة على الشاعر في هذا المقطع : الاعتراف بالجميل ومحاولة رده حتى ولو بالكلمات .

وأعدت ماضيها فطاب المربـع
لك الأديب وأي شعريـبـدع
أنقى من الماء الزلال وأنصـع

حققت مأرب مأرب في سدهـا
لله درك أي وصف ينتقيـه
ولك اليد البيضاء في تاريخنـا

معاني المفردات :

مأرب : مدينة مأرب .

مأرب : حاجة ملحة .

لله درك : يا للروعة عطائك .

الزلال : الصافي العذب .

• شرح الأبيات :

- ينتقل الشاعر إلى الغرض الأساسي في القصيدة ، فيخاطب الشيخ : لقد حققت وأنجزت ما لم يستطع أحد القيام به ، حيث أعدت بناء سد مأرب وأعدت ماضي هذا البلد العريق .
- ثم يقول الشاعر ما أجمل معروفك وإحسانك أيها الشيخ ، فلا كلام الشعراء وأوصافهم توفيك حقك ، كل جميل ومعروف أنت اليد العليا فيه وصاحب الفضل .

• الصور الأدبية :

- اليد البيضاء : كناية عن الكرم والجود والفضل .

• المحسنات البديعية :

- مأرب - مأرب : جناس ناقص ، يحدث نغم وجرس موسيقي .
- أنقى - أنصع : ترادف ، لتوضيح المعنى وإبرازه .

• الأساليب :

- لله درك : أسلوب مدح وتعجب .

المقطع الرابع

المقطع الرابع: من البيت الواحد والعشرين إلى البيت الخامس والعشرين وفيه إقامة الشيخ زايد دولة قوية ، عصرية ، متقدمة .
العاطفة المسيطرة على الشاعر في هذا المقطع : الإعجاب والانبهار بما فعله الشيخ زايد رحمه الله .

وبأمنها ورخائها نتمتع
وطريقها مجدٌ يشاد ويـزرع
سخرتها في ما يفيد وينفع
روضاً أريضاً بالأزاهر تمـرع
ونخليها وثمارها المتـرع

وحدثنا في دولة عربيـة
ومضيت تبني في الحياة طريقهـا
حُيت كم لك من يد معطـاءة
من حول الصحراء بعد محولـها
فغدت تموج مروجها وورودـها

معاني المفردات :

- مُحولها : قحطها .
أريضًا : مكان فيه عشب .
مروج : حدائق ، م : مرج .
روض : حدائق .
تُمرع : تخضر الأرض .

شرح الأبيات :

- ينتقل الشاعر إلى قيام الشيخ ببناء دولة قوية ، بناها من العدم ، وجعلها دولة تضاهي الدول الكبرى في التقدم والازدهار .
- كما أنك لم تتوقف عن البناء والتشييد ، فكل مجد يُبنى بِنِيته دون تردد ، وكل زرع كان فيه أمل في النماء والاختصار غرسته . فلك تحية مباركة طيبة فقد أكرمت الجميع وفعلت الخير كله دون تردد .
- كانت أراضيها قاحلة ، فحولتها حدائق وأزهار وورود .

المحسنات البديعية:

- الصحراء - روضًا : طباق ، لتوضيح المعنى وإبرازه .
- مُحولها - الأزاهر : طباق ، لتوضيح المعنى وإبرازه .

المقطع الخامس

المقطع الخامس: من البيت السادس والعشرين إلى البيت الثلاثين وفيه إهداء الشيخ قصيدة غراء لا يبتغي من ورائها مكسبًا ماديًا. العاطفة المسيطرة على الشاعر في هذا المقطع : الحب والتقدير للشيخ زايد رحمه الله .

عزت مثيلتها على من يطمع
يهوى الصديق وطبق ما يتوقّع
ولا مالا يساق ويدفّع
وإلى سحائب عفوه نتطلّع
والذكر لا يفنى ولا يتزعزع

فإليك من غرر النفس أئس درة
أوحى الضمير بها فجاءت وفق ما
لا أبتغي من أجلها غنما ولا ثمناً
فالله أغنانا بوسع فضله
يفنى الزمان بقضه وقضيضه

معاني المفردات :

- غُرر : مقدمة .
- غُنْمًا : مقابلًا ماديًا .
- قَضَّه : كبير الحصى .
- النفائس: الغالي الثمين .
- مفردها : نفسية.
- قضيضه : صغير الحصى.

شرح الأبيات :

- الشاعر يهدي هذه القصيدة إلى الشيخ زايد ، عرفانًا للجميل ، ومحاولة لرد الجميل ، ولا أريد لهذه الكلمات مقابل فهذا أقل ما أقوم به ، الذي نريد هو الثواب والأجر من الله، وأخيرًا فالأيام تمر وتنقضي ولا يبقى سوى الذكر الطيب .

الصور الأدبية :

- النفائس : استعارة تصريحية .

المحسنات البديعية:

- غُنْمًا - ثمنًا : ترادف ، لتوضيح المعنى وإبرازه .
- قَضَّه - قضيضه : طباق ، لتوضيح المعنى وإبرازه .

في اللغة العربية

ثمرة النجاح تأتي مع الصبر

MR:MOHAMMEM MALAK

055540 5921